مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN:2414 – 3383
العدد (18) كانون الأول - ديسمبر 2017

فعالية نظرية نقل الخبرة على اتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الاعلان

م.م زياد هاشم محمد
قسم النشاطات الفنية - جامعة ديالى
ديالى - العراق

الخلاصة

هدفت الدراسة الى التعرف على قياس فاعلية نظرية نقل الخبرة لطلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية في مادة تصميم الإعلان ولتحقيق هذا الهدف صيغت فرضية صفرية ذات الاختبار الأداء المهاري قبلياً وبعدياً. تكونت عينة البحث من (30) طالب وطالبة ذات المجموعة التجريبية الواحدة قبلياً وبعدياً. لتطبيق البحث صمم اختبار الأداء المهاري تم تقييمه باستمارة التقويم للأداء المهاري وحددت الدرجة العليا (60) درجة والدرجة الدنيا (12) درجة حققت الصدق والثبات، عولجت بعدة وسائل احصائية وخرجت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية الواحدة على نفسها وفق نظرية نقل الخبرة ولصالح الاختبار البعدي، ويعزى السبب الى ان نظرية نقل الخبرة ادت الى زيادة دافعية الطلبة في اتقان مهاراتهم الفنية واهتمامهم وتشوقيهم لمادة تصميم الاعلان.

The Effectiveness of The Theory of Transfer Experience on The Art Department of The Art Adventure

ABSTRACT

The aim of the study was to identify the effectiveness of the theory of transfer of experience to the students of third grade, Department of Art Education in the design of advertising, to achieve the goal, a zero hypothesis was formulate with tribal and tribal skill performance, The research sample consisted (30) students with on experimental group. In order to apply the research, the performance test was designed and then evaluated in a skill evaluation form. The highest grade was (60) and the lowest grade (12) achieved the validity and Reality. The result were analyzed by the experimental group, according to the theory of transfer of experience and for the post test and this due to the theory of experience that led to increased motivation of students in mastering their technical skills and their interest an excitement of the design of advertising.

مشكلة البحث

إن التطور المعرفي الهائل في جميع المجالات والاختصاصات ما هو ألا انفجارٌ معرفيٌّ هائلٌ يشهده هذا العصر وكل هذا يعود الفضل به إلى التقدم في البحوث العلمية في الميادين كافة وان ما امتاز به هذا التقدم هو الربط بين النظرية والتطبيق من جانب ومن جانب آخر بين العلم والعمل هذا الربط أتاح للمتعلمين توجهاً اجتماعياً وإنسانياً للمعرفة والنشاط الذاتي كما أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم على المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية والتربوية ، حيث تعد المؤسسات التعليمية مراكز ثرية بخبراتها وفرص تعليم متعددة تعمل على تنمية حواس المتعلم واستثارة ذهنه ووجدانه وتفاعله مع ما توفره هذه المراكز للوصول إلى حصيلة معرفية للواقع والتفكير والاستيعاب وما قد يصاحبه من إبداع .

حيث تعد الفنون من أهم الوسائل التي تستطيع من خلالها الوصول بتكوين الشخصية تكويناً كاملاً شاملاً من خلال التعريف بالثقافة والحس الجمالي والتراث الفني وتنمية القدرة على الملاحظة لما موجود حوله من قيم جمالية وحسن تذوقه لها.[1]

ومن هنا جاءت أهمية الربط بين النظرية والتطبيق في التعليم مع التركيز على مستوى التطبيق أكثر من غيره كمستوى التذكر والحفظ وذلك لأن التعليم لا يتم ألا عن طريق العمل والخبرة والتطبيق واختبار الفكرة التي تم تعليمها والحكم عليها أذا كانت صالحة أو غير صالحة للعمل بها وان التفاعل بين التعليم والعلم خاضعاً إلى إجراءات مضبوطة ومرسومـــــــة بشكل يجعل المعلم يستثمر مفاهيم التعلم ومبادئه ونظرياته على نحو منهجي ، بحيث يتمكن من تخطيط نشاطاته التعليمية وتنفيذها في مناخ صفي ملائم مما أدى إلى ظهور أنماطاً للتعليم ، والمقصود بنمط التعليم تطبيق لنظريات تعلم يختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون لأن النمط التعليمي يسعى فيما وراء الطابع الوصفي التفسيري لنظرية التعلم وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الإجراءات التي يتم تطبيقها في غرفة الصف .[2]

وقد جرت الكثير من المحاولات في مجال التربية بتقديم طرائق تدريس حديثة بديلة للطرائق التقليدية السائدة وكانت من بين هـــذه المحاولات تقديم النماذج التعليمية كأنموذج (اوزبل) و (كانيه وبرجز) و (برونر) و (ميرل) وغيرهم الكثير وذلك بهدف الوصول إلى الطريقة الأمثل في عملية التعلم والتعليم.[3]

ومن أجل الوصول إلى الطرائق والوسائل الأمثل في عملية التعليم والتعلم كان لابد من إيجاد علم يهتم بترتيب البيئة بشكل وأسلوب علمي خاضع للتحليل والتركيب والتطبيق والتقديم مختزلاً عامل الوقت والجهد والكلفة ظهر علم ما يسمى بالتصميم التعليمي ذلك كون هذا العلم يسهم في نمو المتعلم عن طريق أحداث تغيير في اتجاهاته وطرق تفكيره ومعرفته ومهاراته ويجب أن يحدث هذا التغيير من خلال جهود المتعلم نفسه اثناء التعلم.[4]

يمثل أداء المهارات أحد المرتكزات الأساسية التي ينتج عنها عملاً جديداً متقناً بالممارسة وبالتكرار، فنجاح العملية التعليمية في تدريس تصميم الأعلان وتحقيق أهدافها يتوقفان على كثير من العوامل المهمة منها التدريسي، الطلبة، الاداريون، والخدمات البشرية التي يقدمونها (المدربون الفنيون) ومناهج ومواد ووسائل وتجهيزات وتسهيلات تربوية، وعمليات تحضيرية وتنظيمية وادارية متنوعة.[5]

كما إن انشطة التدريس واستراتيجياته من طرائق وانشطة تعلم واجراءات لضبط النظام الصفي وتوجيهه، هي في مجملها انعكاس لما ممارسة المجتمع الواسع وما يوفره مادياً وتدريباً.[6]

يعّد المنهج وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة منه، لذا يفترض عند اختيار الخبرات التي تزود المتعلم بالمعلومات مراعاة الأمرين الآتيين:

الأول: أن تكون المعلومات مختلفة ومتنوعة بحيث يعرف ويفهم من خلالها الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات.

الثاني: أهمية ربط تلك المعلومات ربطاً وظيفياً بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم.[7]

وتمثل طرائق واساليب التدريس عنصراً هاماً من العناصر الرئيسية المكونة للمنهج فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً وقوياً بالأهداف والمحتوى، كما انها تؤدي دوراً في تحقيق الأهداف لأنها هي التي تحدد دور كل من المتعلم والتدريسي في العملية التعليمية، كما انها هي التي تحدد الاساليب والوسائل والأنشطة الواجب استخدامها.[8]

من خلال ما تقدم يمكن أن تكون مسببات مشكلة البحث هي:

- ندرة التخطيط المركزي الواضح لبرامج التربية العملية، فعلى الرغم من وجود مقررات دراسية تربط خلالها الجانب العملي والنظري بواقع مقرر لكل فصل دراسي إلا أنه حتى الآن لا توجد أهداف واضحة بصورة دقيقة بجانبيه العملي والنظري، بل لا يوجد توحيد لعدد الساعات العملية في الأقسام العلمية ذات المواد المتناظرة ولا حتى لأنواع الكفاءات المطلوب تنميتها كمقرر دراسي أو قياسها.

وهذا ما يتفق مع ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية * التي قام بها الباحث:

- لا يوجد مصدر منهجي في متناول أيدي الطلبة والتدريسيين على وفق ضوابط وأهداف وأنشطة وفعاليات تعليمية واستراتيجيات محددة في مادة تصميم الإعلان.
- قلة إمكانية استخدام الوسائل التقنية المتطورة في تدريس مادة تصميم الإعلان.
- لا يوجد معيار موحد ومحدد لتقويم أداء الطلبة في مادة تصميم الإعلان يتفق عليه التدريسيون في تقييم نتاجات طلبتهم.

أهميـــــــــة البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية: -

1. تفيد هذه الدراسة للتدريسيين والطلبة في إيجاد أفضل طرائق التدريس المناسبة للمواد التي تتضمن جانبين (معرفي ومهاري).
2. إن تدريس تصميم الإعلان وفق نظرية نقل الخبرة قد تزيد من دافعية الطلبة للمادة كون المادة وطريقة تدريسها صيغت على أساس علمي.
3. تسهم هذه الدراسة في التعرف على الجوانب المعرفية – الفنية والمهارية في تعليم تصميم الإعلان التي تعد من المواد الأساسية والضرورية في حياة الطلبة العملية، وكيفية تدريبه على اتقان مهارتها التي تعود بالفائدة اثناء إعداده وبعد تخرجه.
4. يعني البحث الحالي في الكشف عن تطوير وتنمية الجوانب المعرفية والتقنية في الأداء المهاري الذي تحكمه نظرية نقل الخبرة بسياقات مبرمجة وسليمة، مما سيعود بالفائدة في اتقان الطلبة للمهارات الفنية من خلال تعلمها بصورة أكثر تفصيلاً ودقة.

هـدفا البحث

1. اعتماد نظرية نقل الخبرة في تصميم الإعلانات لطلبة قسم التربية الفنية.
2. قياس فاعلية نظرية نقل الخبرة من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة قسم التربية الفنية للمرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى.

ولتحقيق الهدف الثاني صاغ الباحث الفرضية الصفرية: -

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للاختبار الأداء لمهاري القبلي والبعدي في مادة تصميم الإعلان.

حـــــدود البحث

تحدد البحث الحالي: -

- طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الثالثة / كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى / للعام الدراسي 2016-2017.

تحديد المصطلحات

1) الفاعليـــــــــــة (Effectiveness): -

وقد عرف الباحث الفاعلية اجرائياً بأنها:

مدى نجاح الوحدات التعليمية المعدة وفق نظرية نقل الخبرة في رفع مستوى تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تصميم الاعلان.

2) الإعـــــــلان (Advertising): -

تعرف جمعية التسويق الأمريكية الإعلان بأنه " وسيلة غير شخصية لتقديم الأفكار أو السلع أو الخدمات بواسطة جهة معلومة مقابل أجر مدفوع "

يعرف الباحث الأعلان اجرائياً بأنه:

هو أحد الأنشطة الإعلامية الفنية، وهو التنسيق المتكامل بين عناصر وأسس الأعلان الفني لتكوين فكرة ذات دلالة قيمية لأغراض محددة.

3) نظرية نقل الخبرة: يعرفه الباحث اجرائياً:

هي احدى نظريات التربية الفنية الحديثة التي تحمل في رسالتها مجموعة من الخبرات المعرفي والادراكية والاتصالية تهدف الى تنظيم وتشكيل سلوك المتعلم عن طريق الفن، اذ تتضمن مجموعة من الشروط منها من ينقل الخبرة؟ ما هي الخبرة المنقولة؟ ما هي وسيلة نقل الخبرة؟ ما المجال الذي تنتقل فيه الخبرة؟ ما أثر نقل الخبرة المادي والمعنوي؟ تم توظيفها في إجراءات البحث.

الإطار النظري

نظرية نقل الخبرة Theory of Experience [9]

ترى هذه النظرية أن المقررات الدراسية في مجال التربية الفنية تمثل رسالة تحمل مضمون ورصيد من الخبرة المعرفية والادراكية تستهدف تشكيل السلوك الانساني عن طريق الفن والتربية الفنية وبمقدار حجم الخبرة المكتسبة للمتعلم والبحث عن أفضل الأساليب الابداعية لاستثمار تلك الخبرات تتحقق الغاية منها.

شروط نقل الخبرة

بما ان المناهج التعليمية في التربية الفنية رسالة وهذه الرسالة لها محددات استناداً الى ما جاء به (هارولد لاسويل) في انموذجه الاتصالي الذي وضعه بنظرية الاتصال قد حدد شروطاً محددة هي:

من ينقل الخبرة ؟، ممن تنتقل الخبرة ؟، ما هي الخبرة المنقولة ؟، ما وسيلة نقل الخبرة ؟، ما المجال الذي تنتقل فيه الخبرة ؟، ما أثر نقل الخبرة المادي والمعنوي ؟.

أولاً: من ينقل الخبرة في مجال الفن والتربية الفنية؟

أ- يعد مدرس التربية الفنية أحد دعائم نقل الخبرة (تدريس مادة التربية الفنية) لذلك يتوجب عليه أن يكون صاحب رسالة ينقلها بأمانة دون استدعاء لأساليب التقليد ويجب أن يكون:

1. مربياً وموجهاً وباحثاً وفناناً في مجال الفن والتربية الفنية.
2. مؤهلاً علمياً ومتخصصاً لتدريس موضوعات التربية الفنية بشكل عام.
3. تتصف خبراته بالجديدة وان تضيف فكرا وابداعا للمتعلم لم يألفه من قبل، وهذا ما سعى اليه البحث الحالي في بناء خطط تدريسية على وفق نظرية نقل الخبرة.
4. تتصف خبراته بالأصالة والمعاصرة.
5. يكون لكل مفردة من مفردات الخبرة فائدة يمكن للمتعلم استثمارها.

6. يعي ناقل الخبرة أن ما يحمله من خبرة لا تتصف بصفة الدوام لكن لها من الزمن بعدها تكون خبراته ماضياً معلوماً.

7. تتفق الخبرة مع طبيعة وقدرات وميول من ستنتقل أليه الخبرة.

8. تخضع الخبرة للقياس والتقويم على وفق معايير محددة يمكن ان تقيس السلوك الظاهري للمتعلم.

ب- يجب أن يكون مستوى المدرس من حيث الخبرة المعرفية والادراكية أعلى بكثير من المستوى المتعلم والخروج على ذلك بما يتناسب وقدرات المتعلمين.

ثانياً: لمن تنقل الخبرة في المنهج التعليمي للتربية الفنية؟

تنتقل الخبرة بواسطة مدرس المادة الى المتعلم وعليه مراعاة التالي أثناء نقل الخبرة:

1. المرحلة العمرية والقدرات العقلية لمن ستنتقل اليه الخبرة.
2. المستوى التعليمي المستهدف نقل الخبرة اليه.
3. تحديد النتاجات ووضع فروضا لتحقيق النتاجات قبل عملية نقل الخبرة.
4. أن يكون معلومات لديه الرصيد السابق من الخبرات للمتعلم.
5. الكشف عن قدرة المتلقي للخبرة في حل المشكلات.
6. تحديد نوع المعلومات المقدمة وأهميتها بالنسبة للمتلقي.

ثالثا: ما هي الخبرة المنقولة؟

يجب على ناقل الخبرة (مدرس التربية الفنية) أن يحدد نتاجاته الفنية طبقا للعروض:

1. الفن خبرة وسلوك.
2. الخبرة سعة وزمن.
3. المهارة خبرة.
4. التقنيات الفنية خبرة.
5. الادراك البصري خبرة.
6. المعرفة خبرة.
7. التسلسل الفكري خبرة.

رابعاً: ما وسيلة نقل الخبرة؟

على ناقل الخبرة (مدرس التربية الفنية) أن يحدد الوسيلة المناسبة لنقل الخبرة من بين بعض الوسائل الاتية بواسطة:

1. الممارسة العملية للنشاطات الفنية التي تتضمنها مادة التربية الفنية.
2. الخطط التدريسية المصممة على وفق محتوى مادة التربية الفنية.
3. تقنيات الحاسوب التعليمي كأن يكون برنامج PowerPoint.
4. نقل الخبرة بواسطة الارتباط الشرطي.
5. المحاكاة والتقليد.
6. المحاضرة المنمذجة.

خامساً: ما المجال الذي يتم فيه نقل الخبرة؟

يتم نقل الخبرة حسب المجال وطبيعته ونقل الخبرة الفنية يتم عن طريق المدرس الفنان – الطبيعة وكما يأتي: -

1. قدرته على الاتقان المهاري.
2. قدرته الجسدية والصحية.
3. قدراته الابتكارية.
4. علاقاته بالأخرين (متعاون- غير متعاون).
5. حالته المادية. * ميوله واتجاهاته.
6. على مدرس مادة التربية الفنية (ناقل الخبرة) تقييم السلوك العام للمتلقي من خلال المتابعة المستمرة والاختبارات التي تكشف عن قدرات المتلقي خاصة في التعبير الفني عن الموضوعات التي تتضمنها المادة.
7. على ناقل الخبرة في حالة اكتشافه لقدرة معينة في المتلقي أن ينمي ويراعي هذه القدرة وفي حالة اكتشافه لجانب سلبي في المتلقي عليه بمناقشته للكشف عن الأسباب وتوجيهه بطريقة علمية سليمة مستخدماً مجموعة النتاجات (المعرفية- الوجدانية – المهارية) حسب طبيعة الحالة ومتابعة النتيجة.
8. يجب أن لا يعتقد ناقل الخبرة الاستجابة المباشرة من المتلقي فلكل فرد قدرات معينة تختلف من فرد لأخر على ناقل الخبرة أن لا على دفع المتلقي للاستجابة لخبرة معينة حيث أن هذا الاصرار يسبب أثاراً معنوية ومادية يجب تلافيها.

ايجابيات نظرية نقل الخبرة:

1. تحدد المعايير الأساسية لعملية اكساب الخبرة للمتعلم في التربية الفنية.
2. تقييم مدرس التربية الفنية (ناقل الخبرة) من حيث سماته وسلوكه.

سلبيات نظرية نقل الخبرة:

1. تراع الفروق الفردية في كسب الخبرة.
2. تحدد القيم ولا تضع الحلول للمشاكل التي تنتج أثناء وبعد تلقي الخبرة.
3. أغفلت دور البيئة الثقافية في العملية التعليمية. (10)

مراحل تصميم الإعلان

تمر عملية تصميم الإعلان بعدة مراحل أهمها:

أولاً: تحديد الفكرة:

ويتم في هذه الخطوة تحديد الفكرة الأساسية التي تدور حولها الرسالة الإعلانية المراد تصميمها والتي ستوجه إلى الجمهور، وذلك بناء على ما يتوفر لدى مصمم الإعلان وما لديه من معلومات وبيانات يمده بها جهاز بحوث التسويق عن المستهلكين الحاليين والمرتقبين في السوق، وعن ظروف وأحوال المنافسة وسياسات التوزيع والسياسات السعرية والبيعية والتغليف وغيرها مع الأخذ في الاعتبار نوع وخصائص وسيلة نشر الإعلان التي ستستخدم. وعلى ضوء هذه المعلومات يستطيع مصمم الإعلان أن يضع فكرة أولية يسعى بها إلى جذب انتباه الجمهور وإثارة دوافع الشراء لديه وترغيبه على الاستجابة للرسالة الإعلانية المقترحة.

ثانياً: وضع هيكل الإعلان:

ويقصد بهيكل الإعلان تلك الخطوة التي يجب أن توضح كيفية توزيع العناصر المختلفة المكونة للإعلان على المساحة الإعلانية أو الوقت المخصص للإعلان. أي أن هيكل الإعلان يؤدي نفس الدور الذي تؤديه النماذج Models حيث يسمح الهيكل لمصمم الإعلان أن يصل إلى تصوير أفضل إعلان سوف يقوم بتصميمه بعد قيامه باختيار توزيعات مختلفة لعناصر الإعلان، حتى يصل إلى أفضل تلك التوزيعات التي تضمن تحقيق الإعلان الأفضل، والذي يسمح بالتالي للأفراد الآخرين المتعاونين مع المصمم على إخراجه حيث يساعدهم هذا الهيكل على تحديد مستلزمات الإخراج وتقدير النفقات الخاصة به. وفي هذه المرحلة المتعلقة بهيكل الإعلان نجد أن مصمم الإعلان يقوم بتحديد ما يلي:

1. **النماذج المبدئية المصغرة:** إن معظم المصممين يتبعون اسلوب العمل على مصغرات أو رسوم تخطيطية تجسد الفكرة الأساسية وليس التفاصيل الشمولية أو الدقيقة. ومن بين مجموعة المصغرات التي عادة ما يعدها المصمم، يتم اختيار أفضلها. ويخدم المصغر في الوصول إلى التصميم النهائي.
2. **النماذج التقريبية:** حال الموافقة على فكرة المصغر أو الرسم التخطيطي، فإن المصمم ينتقل إلى المرحلة التالية، وهي مرحلة إعداد نماذج تقريبية، تكون أكبر حجماً من المصغرات، حيث تظهر عليها التفاصيل بوضوح، لكن ليس بالضرورة في هذه المرحلة أن يكون النموذج شمولياً وقد يكون النموذج التقريبي من حيث الحجم أكبر بكثير من الإعلان النهائي. ويتضمن النموذج التقريبي عناصر الإعلان من حروف وصور وأشكال وإيضاحات وغيرها.

حال الموافقة على فكرة المصغر أو الرسم التخطيطي، فإن المصمم ينتقل إلى المرحلة التالية، وهي مرحلة إعداد نماذج تقريبية، تكون أكبر حجماً من المصغرات، حيث تظهر عليها التفاصيل بوضوح، لكن ليس بالضرورة في هذه المرحلة أن يكون النموذج شمولياً وقد يكون النموذج التقريبي من حيث الحجم أكبر بكثير من الإعلان النهائي. ويتضمن النموذج التقريبي عناصر الإعلان من حروف وصور وأشكال وإيضاحات وغيرها.

النموذج النهائي: هو نموذج طبق الأصل للإعلان الجاهز للبث أو النشر. ولا يتم التوصل إلى هذا النموذج إلا بعد دراسات فنية / وظيفية لكافة جوانب الإعلان.

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً لإجراءات البحث الحالي المتضمنة تحديد مجتمع البحث وعينته والتصميم التجريبي واداة البحث الذي اعتمده الباحث في رسم إجراءات بحثها لتحقيق الأهداف المحددة.

التصميم التجريبي: أعتمد المنهج التجريبي، فقد تطلب الأمر اختيار التصميم التجريبي الذي يمكن تصميم إجراءات البحث، وعليه تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لعينة واحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي كونه يتلاءم مع إجراءات البحث الحالي كما في المخطط (1).

مخطط (1)
التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث في تصميم إجراءات بحثه

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	اختبار اداء مهاري	نظرية نقل الخبرة	اختبار اداء مهاري	اتقان مهارات تصميم الاعلان

عينة البحث: اختار الباحث طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية جامعة ديالى عينة لبحثه كونهم يدرسون مادة تصميم الاعلان بواقع (30) طالب وطالبة بينهم (18) طالب و(12) طالبة وكما في الجدول(1).

جدول (1)
عينة البحث التي اعتمدها الباحث

المجموعة	العينة		الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
	ذكور	اناث				
التجريبية	18	12	اختبار اداء مهاري	نظرية نقل الخبرة	اختبار اداء مهاري	اتقان مهارات تصميم الاعلان

متغيرات البحث

تم تحديد متغيرات البحث بالآتي: -

1- المتغير المستقل: يمثل مهارات تصميم الاعلان.

2- المتغير التابع: ويمثل بالمتغير الملاحظ من خلال ما تظهره نتائج العينة التجريبية في اختبار الأداء المهاري لتصميم الاعلان.

خطوات بناء الخطط التدريسية:

1- تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية:

تعد عملية تحديد الأهداف التعليمية وتحليلها إلى أهداف سلوكية من الخطوات الأساسية في بناء الخطط التدريسية لذلك تم تحديد الأهداف التعليمية على وفق المحتوى الذي تضمنه الخطط التدريسية.

2- بناء المحتوى التعليمي للخطط التدريسية والذي يتضمن المهارات الأساسية لتصميم الاعلان التي سيتعلمها الطلبة خلال فترة التطبيق (ملحق 1).

أداة البحث: الاختبار الاداء المهاري:

تم تحديد اختبار أداء مهاري (تصميم اعلان) لأفراد العينة لقياس مهارات تصميم الاعلان بواسطة استمارة لتقويم الاداء المهاري التي يتم إعدادها على وفق متطلبات الأداء المهاري. (ملحق 2)

صدق الاختبار: تم عرض الخطط التدريسية واستمارة تقويم الأداء المهاري على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص * في تصميم الأعلان والتربية الفنية والقياس والتقويم لغرض التعرف على صلاحيتها في قياس الأهداف الادائية المهارية.

* 1- أ.د منير فخري صالح / الجامعة التقنية الوسطى / مركز تطوير الملاكات.

2- أ.د عباس نوري الفتلاوي / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

3- أ.م.د فارس محسن الغراوي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية.

ثبات التصحيح: لثبات استمارة تقويم الاداء المهاري تم تدريب تدريسي ** كملاحظ على عملية استخدامها في التقويم ومن ثم يتم معالجة البيانات باستعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الارتباط بين (الباحث والملاحظ)، كما في الجدول(2).

الجدول (2)

الباحث	الملاحظ	المعدل
0,83	**0,85**	**0,84**
المعدل العام		**0,84**

تطبيق التجربة واختبار الأداء المهاري البعدي:

تم تطبيق الخطط التدريسية لمادة تصميم الإعلان من 2017/4/2 ولغاية 2017 /4/27 اما تطبيق اختبار الأداء المهاري البعدي لتصميم الاعلان يوم الثلاثاء 2017/5/2 ولمدة (4) ساعات.

الوسائل الاحصائية:

1. معادلة هولستي لحساب الاتفاق بين الملاحظين. [11]
2. معادلة ولكوكسن لحساب الفرق بين الاختبار اداء مهارات تصميم الاعلان قبلياً وبعدياً. [12]

نتائج البحث ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدم الباحث اختبار (Wilcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة ومقارنتها بالدرجة الجدولية لغرض التعرف على الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي وملاحظة أدائهم واتقانهم للمهارات وفق استمارة التقويم المعدة لذلك، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

يوضح طريقة تحليل إجابات المجموعة التجريبية حول أدائهم المهاري قبلياً وبعدياً باستخدام اختبار ولكوكسن

ت	درجات الاختبار		الفرق بين الاختبارين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	إشارات ترتيب الفروق
	القبلي	البعدي				
1	35	78	43-	43	4	4-
2	40	84	44-	44	8	8-
3	37	81	44-	44	8	8-
4	34	83	49-	49	22	22-
5	30	79	49-	49	22	22-
6	38	78	49-	49	22	22-
7	26	77	51-	51	28.5	28.5-
8	36	80	44-	44	8	8-
9	30	76	46-	46	14.5	14.5-
10	32	78	46-	46	14.5	14.5-
11	36	83	47-	47	18.5	18.5-
12	42	84	42-	42	2	2-

** م.م مازن تحسين ناصر / معهد الفنون الجميلة للبنين / ديالى / وزارة التربية.

13	39	77	38-	38	1	1-
14	37	87	50-	50	25.5	25.5-
15	33	76	43-	43	4	4-
16	41	86	45-	45	11	11-
17	35	78	43-	43	4	4-
18	28	79	51-	51	28.5	28.5-
19	37	87	50-	50	25.5	25.5-
20	39	89	50-	50	25.5	25.5-
21	27	75	48-	48	20	20-
22	36	88	52-	52	30	30-
23	30	80	50-	50	25.5	25.5-
24	32	79	47-	47	18.5	18.5-
25	35	81	46-	46	14.5	14.5-
26	38	82	44-	44	8	8-
27	39	85	46-	46	14.5	14.5-
28	41	85	44-	44	8	8-
29	40	86	46-	46	14.5	14.5-
30	42	88	46-	46	14.5	14.5-

ومن خلال النظر للجدول (3) تظهر نتائج التحليل كما موضحة ادناه.
حيث ظهر ان القيمة المحسوبة لـ (و) الصغيرة تساوي (-442.5)
والكبيرة تساوي (+ صفر) والقيمة الجدولية (و) تساوي (151)

جدول (4)
قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0.05) حول اتقان الأداء المهاري لأفراد المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً

الاختبار الأداء المهاري	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
		الصغيرة	الكبيرة		
القبلي	30	442.5-	+ صفر	151	دالة احصائياً
البعدي					

ومن خلال الجدول (4) يتضح ان هناك قيمتين لـ (و) المحسوبة أحدهما صغيرة تساوي (-442.5) والأخرى كبيرة تساوي (+ صفر) وبما ان القيمة الجدولية لـ (و) تساوي (151) عند مستوى الدلالة (0.05) وهي أكبر من القيمة المحسوبة الصغيرة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنفيذ متطلبات اختبار اتقان الأداء المهاري في تصميم الأعلان قبلياً وبعدياً ولصالح الاختبار الأداء المهاري البعدي.

تفسير النتائج

1- تؤكد هذه النتائج على فاعلية الخطط الدراسية المعدة للبحث الحالي على وفق طريقة النمذجة في تنمية المعلومات المعرفية لطلبة المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية بما يتعلق بمادة تصميم الاعلان.

2- ان ترتيب المحتوى التعليمي الذي ركز على اكتساب الطلبة المهارات الادائية لمادة تصميم الاعلان كان له الدور في تحقيق هذه النتائج، من خلال تجزئة خطوات العمل الى مجموعة من المهارات المترابطة والمتسلسلة التي تبدأ من الأفكار البسيطة صعوداً الى الأفكار المعقدة، بأسلوب متسلسل ومترابط من حيث إيجاد علاقة بين المعلومة السابقة والمعلومة الحالية وما يتبعها.

3- ان عملية تعريف الطلبة بالأهداف السلوكية للخطط التدريسية كان بمثابة مثيرات تساعد الطلبة على التركيز في المحتوى التعليمي دون تشتت، "لان المعرفة المسبقة للطلبة بالأهداف السلوكية للمادة تزيد من تحصيلهم الدراسي فيها".

4- ان عملية عرض المهارة امام الطالب بصورة متسلسلة يؤدي الى وضوح المعلومات وزيادة القدرة على اكتساب المهارات ورفع مستوى اتقان اداءه.

الاستنتاجات

اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي:

1- ان تفوق المجموعة التجريبية على نفسها في اتقان مهارات تصميم الاعلان البعدي، بعد تعرضهم الى الخطط المعدة وفق نظرية نقل الخبرة في البحث الحالي، يأتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية المطلوبة وايصالها الى الطلبة من خلال وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية ذات الأداء المهاري المنظم التي سهلت للطلبة تعلم مهارات تصميم الاعلان.

2- ان التعلم المهاري يكون في أحسن احواله، ان حلل الى أجزاء تركيبية والتي توزع منطقياً تبعاً لدرجة تعقيدها بحيث يتم تعلمها بشكل متدرج وموضوعي من السهل الى الصعب، والمهم في عملية التعلم المهاري، الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة المهارات وخصائص المتعلمين للوصول الى سياق أفضل في تنظيم تلك المهارات.

التوصيات

يوصي الباحث بالتوصيات الاتية:

1- العمل على تهيئة المراسم المتخصصة وتوفير كافة الإمكانات والمستلزمات لتطبيق الخطط الدراسية المعدة في البحث الحالي من وسائل تعليمية ومستلزمات فنية من مواد مختلفة تدخل في مراحل تصميم الأعلان والتي لها علاقة بتطبيق الخطط، ومن ثم تسعم في تنمية واتقان المهارات الفنية في مادة تصميم الاعلان وتهيئة المعدات والوسائل التعليمية المطورة تقنياً وفنياً.

2- يجب الاستعانة بمحتوى الخطط الدراسية المعدة في البحث الحالي في تدريس مادة تصميم الاعلان فضلاً عن الإفادة من الاختبار الاداء المهاري واستمارة تقويم الأداء المهاري للتعرف على مستويات الطلبة قبل تدريسهم وبعدها، وذلك لثبوت جدواها وفائدتها في تقييم الاختبارات المهارية.

3- ادخال التدريسيين في دورات تدريبية للتعرف على نظرية نقل الخبرة وكيفية تطبيقها والاستفادة منها في عملية التدريس المهاري.

المصادر

(1) الأمام، عبد الكريم كاظم، تصميم تعليمي- تعلمي لقواعد التكوين في الفنون التشكيلية، قسم التربية الفنية، أطروحة دكتورا غير منشوره، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد 1996.

(2) الحيلة، محمد محمود: (2003) طرائق واستراتيجياته، ط3، دار الكتب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

(3) علي (2011): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

(4) كمب، جيرالد: التصميم التعليمي- خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق ، ترجمة محمد الخوالدة ، ط1 ، عمان ، دار الشؤون للطباعة والنشر ، 1985 .

(5) حمدان، محمد زياد: تقييم التعلم أسسه وتطبيقاته، بيروت، دار العلم للملايين، 1980

(6) حمدان، محمد زياد: الوسائل التعليمية ومبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

(7) قلادة، فؤاد سليمان: الأهداف التربوية والتقويم، القاهرة، دار المعارف، 1982.

(8) الوكيل، حلمي أحمد: تطوير المناهج (اسبابه وأسسه، وأساليبه، معوقاته) ط7، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982.

(9) خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج1، دار وائلي للنشر والتوزيع، عمان: 2010.

(10) Langmuir E, Lynton N, ale Nota Bene, New hven Yale University, Press, 2000, p.74.

(11) الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد،1987.

(12) عودة، احمد سليم وخليل يوسف الخليلي، الاحصاء الباحث في التربية والعلوم الانسانية، الأردن، عمان، دار الفكر العربي، 1988.

ملحق (1)

الخطة التدريسيـــــــــــة

وحدة تدريسية (1) لمادة تصميم الإعلان وفق نظرية نقل الخبرة

الوحدة الدراسية	الأهداف السلوكية	محتوى الاداء	محتوى المادة	طريقة التدريس	فعالية الطالب	مستلزمات التدريس	الوقت بالدقائق	التغذية الراجعة (F.B)
تصميم الإعلان	سيكون الطالب في نهاية الدرس قادراً على أن: 1. ينفذ الإعلان المطبوع في الصحف والمجلات ، اللوحات الخارجية ، الاعلان التلفزيوني	استخدام	اجراء تطبيق	عرض وحوار ومناقشة	يمارس	مخططات ومصورات	90 دقيقة	استمارة مقياس التقدير

ملحق (2)

استمارة تقويم الاداء المهاري للطلبة

اسم الطالب: اختبار الأداء المهاري

المجموعة: تاريخ :

فقرات الاستمارة		مقياس التقدير				
ت	الفقرة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	متوسط (2)	مقبول (1)
1	تطابق الفكرة التصميمية مع العنوان					
2	اختيار العناصر والرموز التي تحقق الهدف					
3	توزيع الشكل ضمن مساحة الفضاء التصميمي					
4	تناسب الالوان مع التعبير الفني للوحدة التصميمية					
5	يوظف عناصر التصميم بشكل يعبر عن الوحدة					
6	يستخدم أسس التصميم بصورة صحيحة					
7	تحقيق الجانب الوظيفي (للفكرة التصميمية)					
8	تحقق الجانب الجمالي (للفكرة التصميمية)					
9	دقة تنفيذ العمل التصميمي وجودة الاسلوب التقني المستخدم					
10	الابتكار والتجديد في التصميمات المتقدمة					
11	اتمام العمل بصورة كاملة دون نقص					
12	يؤطر اللوحة التصميمية					
13	نظافة العمل المصمم					

الدرجة العليا 13 × 5 = 65

الدرجة الدنيا 13 × 1 = 13

ملحق (3)
نماذج من تطبيقات الطلبة

الفساد
panasonic
3D

الله اكبر
يمضون ونبقى..
العراق مسؤوليتنا وحمايته في اعناقنا

تحررنا من قيودهم
الله اكبر

شامخ ياوطن
الله اكبر والنصر للعراق